

The Impact of the Jigsaw Strategy on the Achievement of Ninth Grade Students and on Developing their Social Intelligence in Islamic Education

Ahmed Mohieddin Al-Kilani

Department of Curriculum and Instruction
The World Islamic Science & Education University
dr_akilani@yahoo.com

Yaseen Ali Al-Maqosi

Department of Curriculum and Instruction
The World Islamic Science & Education University
Maqosi_yaseen@yahoo.com

Received 22 /04/ 2019

Accepted 27/05/2019

Abstract:

The study aims to discover the effect of the Jigsaw strategy on the achievement of the ninth grade students and on developing their social intelligence in Islamic Education in Jordan. The study sample consists of (52) students from Al-Faris schools in Amman. The study uses the quasi-experimental method through randomly dividing the study sample into two groups; an experimental group in which (25) students studied the material using Jigsaw Strategy, and a control group in which (27) students studied the material using the conventional method. The researchers designed and used a scale for social intelligent skills that covered the following skills: the ability to deal with others, social communication, responding to others, affecting social situations, and being affected by social situations. In addition, they designed and used an achievement test.

The results show that there are statistically significant differences in the achievement test and in the social intelligence scale in favor of the experimental group, which is taught using the Jigsaw strategy. The study also points out the need to guide teachers of Islamic Education to implement the Jigsaw strategy in teaching.

Keywords: Strategy of Jigsaw, Intelligence Skills, Islamic Education, Ninth Grade.

أثر إستراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية

ياسين علي المقوسي
قسم المناهج والتدريس
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
Maqosi_yaseen@yahoo.com

أحمد محي الدين الكيلاني
قسم المناهج والتدريس
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
dr_akilani@yahoo.com

قبول البحث 2019/05/27

استلام البحث 2019/04/ 22

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالباً من مدارس الفارس الذكي في عمان، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية، مجموعة تجريبية تكونت من (25) طالباً درست المقرر وفق استراتيجية جيكسو، ومجموعة ضابطة (27) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية، طُبِّقَ عليهما أداتان: مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي، مقسماً على أربع مهارات (القدرة على التعامل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، الاستجابة للآخرين، التأثير والتأثير في المواقف الاجتماعية)، واختبار تحصيلي، وكلاهما من إعداد الباحثين.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية جيكسو، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي التربية الإسلامية لتطبيق استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جيكسو، الذكاء الاجتماعي، التربية الإسلامية، الصف التاسع الأساسي.

المقدمة:

وصيام وزكاة وحج، والالتزام بالأوامر الأخلاقية القيمة، والتنشئة الاجتماعية القائمة على إقامة الروابط والعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المسلم وبقية أفراد المجتمع مسلمين وغير مسلمين، والتنشئة العقلية والنفسية الوجدانية الانفعالية والسلوكية، من خلال تحقيق النمو الشامل المتكامل والمتوازن للطالب من خلال ما تقدمه من معارف وقيم وأخلاق ومهارات، لتخريج إنسانٍ مسلمٍ صالحٍ قويم الخلق، مزودٍ بالتعاليم الإسلامية، ومدركٍ للأحكام الشرعية، ومطبقٍ لها في جميع جوانب حياته.

لذا يسعى منهاج التربية الإسلامية لتنمية الشخصية الإسلامية للطلبة، وذلك من خلال تزويدهم بمنظومة معرفية متكاملة عن علوم الشريعة؛ لفهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتطبيق عباداته بصورة سليمة¹¹.

ومن أهم فروع التربية الإسلامية، التي تزود الطالب بما يحتاجه من معارف فقهية تنظم علاقته بربه وبالآخرين من حوله، الفقه الإسلامي الذي تبرز أهميته في إكساب الطلبة الأحكام الشرعية التي

يُولي القائلون على تدريس التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً في تنمية منظومة فكرية راسخة لدى الطلبة، ثمكّنهم من مواجهة مختلف مواقف الحياة بفاعلية ونشاط؛ لتنمية الشخصية الإسلامية المتوازنة المتكاملة، وصقل شخصية الطالب بضوابط دينية وأخلاقية واجتماعية قيمة، وموازنة رائدة بين الحقوق والواجبات، وترقية سلوكه الإنساني، وتوجيهه نحو خدمة نفسه ومجتمعه والإنسانية جمعاء. وخاصة في هذا العصر الذي يشهد انفتاحاً ثقافياً وحضارياً؛ نتاجاً تلقائياً للتطور العلمي والتكنولوجي، وتسارعاً فائقاً في المعلومات، وتأثيراً واسعاً في القيم والاتجاهات، وبروز ظواهر العولمة المعاصرة، القائمة على التأثير السلبي في قيم وثقافة المجتمعات وخاصة الإسلامية منها، والتي قد يكون من آثارها انحراف الطلبة عن منابع الشريعة الإسلامية الأصلية، وتبني مفاهيم دينية خاطئة.

ولذلك فإنّ التربية الإسلامية تعمل على بناء القيم الدينية والإنسانية بناءً راسخاً في وجدان وعقول الناشئة، من خلال الموازنة بين التنشئة الدينية القائمة على إقامته الأوامر الدينية من صلاة

التعليم بالعمل والمشاركة، والحاجة إلى استقلالية الطالب، وتطوير قدراته التحصيلية والمهارية، والعمل على تعديل اتجاهاته وتدعيمها¹.

وينبثق التعلّم التعاوني من النظرية البنائية، التي تعتمد على إيجابية الطالب في المواقف التعليمية والممارسات والإجراءات التدريسية، وتهدف إلى تفعيل دوره في العملية التعليمية، من خلال البحث والتجريب، واعتماده على ذاته في تحصيل المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو تعلّم مستند إلى الأنشطة التعليمية المختلفة التي يُمارسها الطالب، وينتج عنه سلوكيات ونتاجات هادفة تعتمد على المشاركة الفاعلة للطالب²⁸.

ومن أشكال التعلّم التعاوني استراتيجية جيكو (Jigsaw)، وهي من أكثر استراتيجيات التعلّم التعاوني انتشاراً وأهمية؛ لدورها الإيجابي في مساعدة الطلبة على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية والمهام التعليمية التعليمية. وقد أنشأت هذه الاستراتيجية من قبل سلافين (Slavin) عام 1978، وهي تعديل لـ جيكو (1)، ويتم التدريس وفق هذه الاستراتيجية عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، يتراوح عدد أفرادها من (5-6) طلاب، ويُعطى كل طالب في المجموعة مهمة تعليمية محدودة خاصة به، مما يجعل هذا الطالب خبيراً في تلك المهمة، وبعد توزيع المهام على طلبة المجموعة الواحدة ينهك كل طالب على إنجاز مهمته ضمن المجموعة الواحدة، وبعد ذلك يُعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء، إذ يجتمع الطلبة المكلفون بنفس المهمة من كافة مجموعات الخبراء في مجموعة واحدة تُسمى مجموعة الخبراء، وبذلك تصبح كل مجموعة من مجموعات الخبراء مختصة بمهمة تعليمية واحدة، ويصبح الطالب فيها ملماً بالمهمة التعليمية وخبيراً بها، ومن ثم يعود إلى مجموعته الأصلية فيُعلّم الطلبة في مجموعته ما تعلّمه بوصفه خبيراً³⁸.

وقد عرّف الطناوي (Altannawy, 2009: 215) استراتيجية جيكو بأنها "أحد أشكال التعلّم التعاوني، يُقسّم فيها الطلبة إلى مجموعات، تتكون مجموعة الخبراء من (5-6) طلاب للعمل في المادة الأكاديمية المقسمة إلى أجزاء مساوية لعدد الطلبة في المجموعة الواحدة، ويتم تقسيم الدرس إلى مهام توزع على الطلبة، حيث يُحدد لكل طالب في المجموعة جزءاً من الدرس ليتعلمه ويتمكن منه من خلال التعاون مع الطلبة المتشابهين في المهمة من المجموعات المختلفة، ليصبح خبيراً في مهمته، ومن ثم العودة إلى مجموعته الأصلية، وشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته، وهكذا مع باقي أفراد المجموعة، ويتم التقييم فردياً وجماعياً، حيث يُقيّم الطالب على مدى تحصيله للدرس ككل، ويُقيّم جماعياً بأن تضاف درجة الطالب إلى درجة مجموعته بما يُساهم في رفع أو خفض درجات مجموعته"¹⁴.

وبناءً عليه فإنّ استراتيجية جيكو هي أحد أنماط التعلّم التعاوني، تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، ويتم

تتعلق بهم في كل مكان وزمان، وفي كافة مجالات الحياة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"⁶.

إنّ الفقه الإسلامي هو الصورة العملية لتعاليم الإسلام ومقاصده، فهو يُنظّم علاقة الفرد بربه وعلاقته بالآخرين وفق مبدأ الحلال والحرام⁹. فهو "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية"¹⁶. وبالتالي فإنّ الفقه الإسلامي يتناول بيان الأحكام الشرعية لكافة القضايا والأمور الدينية والدينية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ومصادر الاجتهاد المتعددة كالإجماع والقياس والمصالح المرسلة .. لتتظلم علاقة المسلم مع الله تعالى عن طريق العبادات الشرعية والالتزام بأوامره الربانية، وتنظيم علاقته مع غيره من الناس، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، من خلال الأحكام الفقهية الناطقة للمعاملات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؛ لإقامة المجتمع الإسلامي الفاضل، القائم على فلسفة الحقوق والواجبات.

مما سبق يرى الباحثان أنّ تدريس التربية الإسلامية يُعدّ الطالب إعداداً دينياً ودنياً في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهارية، إذ يجب عليه إدراك المعارف المتعلقة بتعاليم الشريعة الإسلامية إدراكاً واعياً وسليماً، واتزاناً انفعالياً في مجمل سلوكياته، وأداءً عملياً مهارياً متقناً في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصولاً إلى حقيقة الإيمان بأعلى صورته.

ولا يتم ذلك إلا باتباع استراتيجيات تدريسية تُحقق المكونات المعرفية والانفعالية والمهارية لدى الطلبة كاستراتيجيات التعلّم النشط، وهو نمط تعليمي يهدف إلى تفعيل دور الطالب أثناء تنفيذ المحتوى التعليمي، فهو مُستمع ومُلاحظ ومُناقش لزملائه ومُعلّمه بفاعلية واتقان، وفيه تتكامل أدوار عناصر العملية التربوية في الحصة الصفية. والتعلّم النشط جاء تلبية لمتغيرات العصر، من خلال إعادة النظر في أدوار كل من الطالب والمعلم في العملية التعليمية التعليمية، وقد تنوعت استراتيجياته؛ مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة، وتنوّع الأهداف والمحتوى التعليمي للمواد الدراسية.

ويعرّف فوست وبولسون (Faust & Paulson, 1998: 22) التعلّم النشط بأنه "أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية من خلال الإصغاء الإيجابي الذي يُساعده على فهم ما يسمعه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يُطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلّمه في مواقف مختلفة، أو حلّ المشكلات اليومية المتنوعة"²⁰. وبالتالي فإنّ التعلّم النشط يُركّز على بناء ومعالجة المعلومات لدى الطلبة، والتفاعل النشط بينهم تحت إشراف المُعلّم¹⁸.

ومن أبرز استراتيجيات التعلّم النشط، التعلّم التعاوني، والذي يُعدّ هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة بحيث ينهك الطلبة جميعاً في العملية التعليمية التعليمية وفق أدوار واضحة محددة من خلال العمل في مجموعات تعليمية³¹. وتكمن أهمية التعلّم التعاوني في ربط

طالب خبيراً في الجزء الذي يُدرسه، من خلال الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع.

2- يقوم الخبراء الذين درسوا المهمة التعليمية نفسها بالالتقاء للمناقشة والحوار، والفهم والإدراك المتكامل للمحتوى التعليمي، ومقارنة الملاحظات التي جمعت من قبل الخبراء في ضوء التغذية الراجعة من طلاب المجموعات؛ لتتقبتها من الأخطاء قبل تدريسها للطلبة في المجموعات المتعددة.

3- يقوم الطالب الخبير بعد الانتهاء من المرحلة الثانية بإعداد تقرير مفصل حول المهمة التعليمية التي تخصه، ليكون خبيراً تعليمياً في شرح وتوضيح وتحقيق النتائج التعليمية للمحتوى التعليمي الذي يدرسه، ومن ثم يرجع الطالب الخبير إلى مجموعته لندرس الجزء الخاص من مهمته التعليمية لطلبة مجموعته.

4- وفي أثناء تنفيذ الطالب الخبير للمهمة التعليمية، يعمل على توجيه وتعديل وتصحيح مسار عمل مجموعته، وتنمية مهارات التواصل والتعاون بين أفراد المجموعة، ومتابعة نشاط كل طالب ومدى اندماجه ومشاركته الإيجابية في تنفيذ المهمات المطلوبة في المجموعة، والعمل على زيادة فعالية عمل طلاب المجموعة من خلال التعزيز والتغذية الراجعة.

الخطوة الثالثة: تقويم عمل الطلبة والمجموعات بعد تنفيذ الاستراتيجية، وفي هذه المرحلة يخضع كل طلبة المجموعات لاختبار موحد وبصورة فردية، وعليهم الاجابة عن الاسئلة، وتعامل الدرجات على أنها درجات فردية وجماعية لكل مجموعة.

ويتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على مدى رغبة الطلبة في العمل الجماعي، والتعاون فيما بينهم والعمل بروح الفريق، وهذا يتطلب وجود مهارات اجتماعية لدى الطلبة، أو ما يُعرف بالذكاء الاجتماعي الذي هو أحد الذكاءات المتعددة التي أشار إليها جاردر (Gardner) عام 1983، والتي صنفها إلى ذكاء لغوي ومنطقي ومكاني وبدني وموسيقي واجتماعي وشخصي²². ويُعرف جاردر (Gardner, 72: 2004) الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتميز بينها، وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، والقدرة على التمييز بين المؤثرات المختلفة، والتعامل بفاعلية مع الآخرين ومواجهتهم والتأثير فيهم"²³. بينما عرّفه كل من رومني وبيريت (Romny & Pyryt, 2006: 314) بأنه "قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الأشخاص متضمناً الشخص نفسه، والتصرف بطريقة مناسبة وفق هذا الفهم"³⁵.

ومما سبق يتضح أن الذكاء الاجتماعي يتمثل في قدرة الطالب على التكيف مع محيطه الاجتماعي والتفاعل معه بإيجابية، من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين، والتأثير والتأثر بهم، والضبط الانفعالي

تقسيم المحتوى التعليمي إلى مهمات تعليمية (عدد المهمات = عدد الطلبة في المجموعة الواحدة)، يُعطى كل طالب جزءاً من المحتوى التعليمي لإتقانه في مجموعات الخبرة التي يتم فيها اجتماع أصحاب المهام من أجل المناقشة وتبادل الأفكار حول المهمة التعليمية المحددة، ومن ثم يقوم الطلبة بالعودة إلى مجموعاتهم الأصلية، بحيث يقوم كل طالب بشرح وتعليم زملائه في المجموعة عملاً تعلمه، وفي النهاية يتم تقييم الطلبة من خلال الاختبارات¹².

وتمتاز هذه الاستراتيجية بأنها تعمل على تحسين أداء الطلبة، وخلق جو من الألفة بينهم، وإيجاد بيئة تعليمية آمنة، وتطور مهاراتهم الاجتماعية، وتنمية روح العمل والتعاون بينهم، واكسابهم المهارات الشخصية كالقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية³⁶. ولذلك يرى الباحثان أن استراتيجية جيكسو استراتيجية تعليمية تعلمية تُركّز على الطالب بصفته خبيراً، وتعمل على تنمية مهارات العمل الجماعي التعاوني بين الطلبة، واثاحة الفرصة لكل طالب للمساهمة الفاعلة في التعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية، وتبادل الأدوار أثناء تنفيذ دروس التربية الإسلامية، واكسابه مهارات المناقشة والحوار، والاصغاء واحترام آراء الآخرين، والتعاون معهم لإنجاز المطلوب فردياً وجماعياً. وتجدر الإشارة إلى أن سبب هذه التسمية (جيكسو)، يعود إلى فلسفة هذه الإستراتيجية، إذ تعتمد على التركيب، وهي تشبه لعبة الجيكسو التي تنمي التعاون والعمل الجماعي.

وقد سار تدريس المحتوى التعليمي لدروس مبحث التربية الإسلامية وفق إستراتيجية جيكسو، حسب الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: الإعداد والتحصير، وفي هذه الخطوة تمّ تحديد النتائج التعليمية المراد من مُعلم التربية الإسلامية تحقيقها من خلال عملية تدريس المحتوى التعليمي لدروس الفقه الإسلامي وفق استراتيجية جيكسو، وتوفير الوسائل والأدوات والمواد العلمية من مراجع وكتب؛ لتحقيق النتائج التعليمية للمحتوى الدراسي، وإعداد التوجيهات الخاصة للخبراء لتنفيذ الدروس وفق استراتيجية جيكسو، وكذلك اختبارات التقويم لقياس النتائج التعليمية للدروس الخمسة، ومن ثم تقسيم الطلبة إلى خمس مجموعات غير متجانسة في القدرات والمهارات، حيث تألفت كل مجموعة من خمسة طلاب.

الخطوة الثانية: تدريس المحتوى التعليمي وفق استراتيجية جيكسو، وتمت هذه الخطوة من خلال أربع مراحل، وعلى النحو الآتي:

- 1- اختيار مجموعة الخبراء من خمسة طلاب من المجموعات الخمس، وتوزيع المحتوى التعليمي للدروس من خلال خمس مهمات تعليمية وهي: (1. علم الفقه. 2. الأضحىة. 3. العقيدة. من أئمة الفقه الإسلامي: 4. الإمام أبو حنيفة، الإمام مالك. 5. الإمام الشافعي، الإمام أحمد بن حنبل) على كل طالب في المجموعة الواحدة، بحيث يعتبر كل

مع الآخرين انطلاقاً من المصادقية الذاتية مع النفس والآخرين، والتفاهم والتواصل الفعال.

4- الوضوح: من خلال الاهتمام بتنمية قدرة الطالب على التعبير الصريح عن الأفكار والمشاعر الذاتية الدفينة بجرأة ودون خجل أو تردد.

5- التفهم والتعاطف: ويمكن تنميتها من خلال اكساب الطالب القدرة على تقبل آراء الآخرين والتعامل والتفاعل الإنساني الإيجابي مع مشاعرهم.

وبالتالي فإنّ الذكاء الاجتماعي يعني قدرة الطالب على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، وإدراك مشاعرهم وأهدافهم ودوافعهم ورغباتهم بطريقة إيجابية، واعتبار الطالب ذكياً اجتماعياً لا ينحصر في امتلاكه لمهارات الذكاء الاجتماعي، وإنما في قدرته على تحويل هذه المهارات إلى واقع عملي، من خلال تطبيقها وممارستها الهادفة، وتمثلها أثناء إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتفاعل والتواصل الإيجابي معهم.

ويرى الباحثان أنّ توظيف إحدى استراتيجيات التعلّم التعاوني فيما يُعرف باستراتيجية جيكو في المواقف التعليمية المختلفة تُساهم بفاعلية في تحقيق النتائج التعلّمية للتربية الإسلامية؛ لما تتضمنه من فعاليات وإجراءات من شأنها أن تُحسّن من تحصيل الطلبة، باعتبار أنّ الطالب هو محور العملية التعليمية التعلّمية، وكذلك تنمية مهاراتهم الاجتماعية، إذ تُطبّق هذه الاستراتيجية في بيئة اجتماعية تفاعلية يكتسب معها الطالب مهارات الذكاء الاجتماعي. فقد أشارت دراسة هنت (Hunt, 1998) إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة اللاصفية⁽²⁴⁾، وكما أوضحت دراسة فرنترز وآخرون (Frentz & Gresham & Elliott, 1991) أنّ هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي⁽²¹⁾؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر تدريس مبحث التربية الإسلامية وفق استراتيجية جيكو في تحصيل وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

أشار التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم في الأردن عام (2010) إلى وجود ضعف كبير لدى الطلبة في فهم المفاهيم الدينية⁽³²⁾، كما أشارت نتائج اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن ما بين 2005 - 2014 إلى وجود ضعف عام لدى الطلبة في اكتساب المفاهيم الفقهية، وقد دلت دراسة أسباب هذا الضعف إلى استخدام المعلمين للأساليب الاعتيادية في التدريس لا تحقق مفهوم التعلّم النشط⁽³³⁾.

وقد أشارت كثير من الدراسات كدراسة اليوسف (Alyousuf,) (2010)⁽¹⁵⁾ ودراسة الجهيمي (Aljuhimi, 2009) ⁽¹⁰⁾ أنّ ممارسة

للمشاعر الشخصية، ولمشاعر الآخرين، وإدراك دوافعهم والتمييز بينها.

وقد أشار كل من كوزميتزكي وجون (Kosmitzki & John ,1993) أنّ للذكاء الاجتماعي عدة مكونات، وهي: ⁽²⁹⁾

1- التعامل مع الآخرين والتكيف معهم، من خلال التصرف والتعرّف الإيجابي إلى حالتهم النفسية، والقدرة على ملاحظة سلوكياتهم والتنبؤ بها.

2- التواصل مع الآخرين: وتعني قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، والتغلب على عقبات التواصل معهم، وبناء شبكة من المشاعر والأفكار الضابطة للاتصال الإنساني معهم.

3- فهم الآخرين: من خلال استدعاء فهم واكتشاف دوافع السلوك الاجتماعي للآخرين واتجاهاتهم ومشاعرهم؛ ولذلك تُعدّ هذه المهارة من أهم مكونات الذكاء الاجتماعي.

4- التأثير والتأثر الاجتماعي: من خلال القدرة على مشاركة الآخرين، تأثيراً وتأثراً في المواقف الاجتماعية؛ لتحقيق التوافق والاندماج الاجتماعي بينما صنّف أبو حلاوة (Abu Halawa, 2005) مكونات الذكاء الاجتماعي إلى ما يأتي:⁽²⁾

- الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم، والقدرة على تحمّل المسؤوليات الاجتماعية.

- الكفاءة الاجتماعية، أي القدرة على التخطيط الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.

- المفهوم الموجب عن الذات والحفاظ عليها في المواقف الاجتماعية.

إنّ تحديد الإنسان الذكي اجتماعياً يتم من خلال المظاهر الدالة عليه، أي السلوك العملي للفرد في حياته الاجتماعية، والتي من خلالها يتعرّف الإنسان على درجة توافقه النفسي والاجتماعي لذلك السلوك، وتحديد درجة نجاحه في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ودرجة تأثيره فيهم، ودرجة التزامه بقيم المجتمع العامة والخاصة.

وقد أشار البرشت (Albrecht, 2008) إلى ضرورة الاهتمام

بتنمية خمسة عناصر للذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، وهي: ⁽⁵⁾

1- إدراك معطيات الموقف والوعي بها: من خلال تدريب الطلبة على الوعي بمشاعر الآخرين والإحساس بها، حتى وإن لم يصرحوا بها أو يُعلنوا عنها، وذلك من خلال التفاعل معهم في مواقف اجتماعية.

2- الحضور: من خلال تنمية قدرة الطالب على ترك انطباعات مميزة لدى الآخرين نتيجة التواصل معهم.

3- الأصالة: وتعني تنمية قدرة الطالب على التعامل مع الآخرين بثقة بعيداً عن الزيف والتملق والنفاق، أي التعامل

استراتيجيات التدريس في ميدان التربية الإسلامية، وقد تفتح الدراسة أفقاً أمام الباحثين لدراسات أخرى لتطبيق استراتيجية جيكسو في مواد دراسية أخرى وقياس أثرها على متغيرات تابعة جديدة.

حدود الدراسة ومحدداتها: اقتصرَت الدراسة على:

الحدود البشرية: طلبة الصف التاسع الأساسي.
الحدود المكانية: طلبة مدارس الفارس الذكي التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة عمان.
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 - 2019م.

الحدود الموضوعية:

- دروس الفقه الإسلامي من كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف التاسع في الأردن، وهي: (علم الفقه. الأضحية. العقيقة. من أئمة الفقه الإسلامي).
 - مهارات الذكاء الاجتماعي: (القدرة على التعامل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، الاستجابة للآخرين، التأثير والتأثير في المواقف الاجتماعية).
- أما محددات الدراسة، فسوف تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة إجراءات الدراسة، من حيث تصميم أداتي الدراسة، ومدى صدقهما وثباتهما، وموضوعية المستجيبين عليهما.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية: تُعرّف المصطلحات

الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

استراتيجية جيكسو: يُعرّفها كلٌّ من جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 2008: 32) بأنها: "استراتيجية تدريس تعتمد تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة مكونة من (3-5) طلاب، تُكفّل كل مجموعة بمهمة فرعية، وبعد انجازها يعودون للمجموعة الأساسية ليتناقشوا في النتائج التي توصلوا إليها في أثناء الدرس" (26).

ويُعرّف الباحثان استراتيجية جيكسو إجرائياً بأنها: "مجموعة الإجراءات التي يتم من خلالها تقسيم طلبة الصف التاسع الأساسي (المجموعة التجريبية) إلى خمس مجموعات غير متجانسة، ويُعطى كل طالب في المجموعة مهمة تعليمية محددة خاصة به، وبعد توزيع المهام، وهي خمسة مهام (1. علم الفقه. 2. الأضحية. 3. العقيقة. من أئمة الفقه الإسلامي: 4. الإمام أبو حنيفة، الإمام مالك. 5. الإمام الشافعي، الإمام أحمد بن حنبل) على أفراد المجموعة الواحدة، يعمل كل فرد على إنجاز مهمته الخاصة به، وبعد الانتهاء يُعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء، ويجتمع جميع الأفراد المشتركين في نفس المهمة من كافة المجموعات في مجموعة الخبراء، ويتناقشون في مهمتهم بشكل تفصيلي، وبعد الانتهاء يعود كل طالب إلى مجموعته الأصلية ويعلم أفراد مجموعته الأصلية بوصفه خبيراً".

معلمي مباحث التربية الإسلامية في المراحل الدراسية لاستراتيجيات التدريس الحديثة كانت ضعيفة أو متوسطة، وأنّ أهم أسباب ذلك هو عدم كفاية المعلمين ومعرفتهم بتلك الاستراتيجيات، حيث أشار الحباري (Alhayari, 2000) إلى أنّ طرائق تدريس مباحث التربية الإسلامية في كثير من الأحيان بقيت محصورة في طرائق واستراتيجيات تقليدية محدودة، مما أعطى تصوراً خاطئاً بأنّ مباحث التربية الإسلامية غير قابلة لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة⁷.

ولما كانت استراتيجية جيكسو من استراتيجيات التعلّم النشط، والتي دعت بعض الدراسات كدراسة القانون (Alqanue, 2017)¹² إلى ضرورة ادخال طرائق تدريس حديثة، ومن بينها استراتيجية جيكسو؛ فقد ارتأى الباحثان إجراء دراسة للكشف عن أثر هذه الاستراتيجية في تحصيل الطلبة وفي تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم.

أسئلة الدراسة وفرضياتها: ستحاول الدراسة الإجابة عن

الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية)؟

السؤال الثاني: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية)؟

وقد انبثقت عن سؤالَي الدراسة الفرضيتان الآتيتان:

- 1- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية).
- 2- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في بُعدين أساسيين،

وهما:

البُعد النظري، حيث تُقدّم الدراسة إطاراً نظرياً لنموذجٍ إجرائي لتطبيق استراتيجية جيكسو في تدريس مبحث التربية الإسلامية، وفق خطوات منظمة ومتسلسلة، وتقديم أوراق بحثية قد تفيد الباحثين في الميدان وبخاصة مقياس الذكاء الاجتماعي.

أما البُعد التطبيقي، فقد تفيد الدراسة مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، وذلك بالاطلاع على استراتيجية جيكسو لتضمينها ضمن

وهدفت دراسة أونيوها وآخرون (Onuoha & Eneogu & Asogwa & Ngwuchukwu, 2016) الكشف عن أثر استراتيجية جيكو في التحصيل الأكاديمية لطلبة المدارس الأساسية النيجيرية في مادة التربية الاجتماعية، موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة وفق المنهج شبه التجريبي، وقد طور الباحثون قياساً لمفاهيم التربية الاجتماعية، طُبِّق على المجموعتين قبلياً وبعداً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الأكاديمية يُعزى لطريقة التدريس، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية جيكو³⁴.

وفي العام (2016) أجرى كل من العنبيكي والخفاجي (Alanbaki, W & Alkafaji) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية جيكو في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعتين نحو مادة علم الأحياء، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبة موزعات في مجموعتين تجريبية وضابطة وفق المنهج شبه التجريبي، طُبِّق عليهن اختبار تحصيلي في مادة الأحياء، ومقياس للدافعية، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية جيكو على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس الدافعية⁴.

وأجرى مجيد وأكرم رانا (Majeed & Akram Rana, 2017) دراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية جيكو على التحصيل الأكاديمي والمهارات اليدوية لطلبة الصف التاسع في مادة العلوم في الباكستان، وقد تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً موزعين في مجموعتين، تجريبية وضابطة وفق المنهج شبه التجريبي، طُبِّق عليهم اختبار تحصيلي في مادة العلوم وبطاقة ملاحظة المهارات اليدوية قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة وفق الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة المهارات اليدوية يُعزى للطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية جيكو³⁰.

وهدفت دراسة القانون (Alqanue, 2017) إلى قياس أثر تدريس مبحث العلوم العامة وفق استراتيجية جيكو في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف التاسع بغزة، وبلغت عينة الدراسة (62) طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، واستخدم الباحث اختباراً لعادات العقل، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية جيكو في تنمية عادات العقل¹².

أما دراسة إبراهيم (Ibrahim, 2017) فقد هدفت إلى قياس أثر استراتيجية جيكو في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من ثانوية الاعتدال للبنات، تم تقسيمهن وفق المنهج شبه التجريبي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية

التحصيل: يُعرّفه الحيلة (Alhila, 2007: 179) بأنه: "نتاج التعلّم في المجال المعرفي، ويشمل التحصيل المباشر المتضمن لمنظومة المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب أثناء تعلمه المادة الدراسية، والتحصيل المؤجل من خلال منظومة المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب بعد فترة زمنية من تعلمه للمادة الدراسية المقررة⁸.

ويُعرّف التحصيل إجرائياً بمقدار ما يحققه طلبة الصف التاسع الأساسي من معلومات بعد مرورهم بالخبرات التعليمية المرتبطة بموضوعات الدروس الخمسة، ويُقاس إجرائياً بإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على الاختبار التحصيلي الذي تمّ إعداده.

الذكاء الاجتماعي: يُعرّف زهران (Zahran, 2005: 10) الذكاء الاجتماعي بأنه: "فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات، أي فهم افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءً على هذا الفهم"⁴⁰.

ويُعرّف الباحثان الذكاء الاجتماعي إجرائياً بقدرة طلبة الصف التاسع الأساسي على التعامل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي، ومعهم، والاستجابة لذلك والتأثر والتأثير في المواقف الاجتماعي، ويُقاس إجرائياً من خلال إجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي الذي تمّ إعداده.

الدراسات السابقة: تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، الأول: دراسات تناولت استراتيجية جيكو في التحصيل. والثاني: دراسات تناولت استراتيجية جيكو في الذكاء الاجتماعي.

الدراسات التي تناولت إستراتيجية جيكو في التحصيل: أجرى شماسنة (Shamasneh, 2001) دراسة هدفت الكشف عن أثر استراتيجية جيكو في تدريس وحدة الهندسة للصف السادس في مادة الرياضيات، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (120) طالباً في مدرسة الأميري التابعة لوكالة الغوث في فلسطين، تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين حسب المنهج شبه التجريبي، وقد طُبِّق عليهما قبلياً وبعدياً اختبار التحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل وحدة الهندسة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية جيكو³⁷.

وقام عزيز (Aziz, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية جيكو في تحصيل طلبة الصف الأول معاهد إعداد المعلمين في مادة الرياضيات، وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت عددهم (49) طالباً موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة وفق المنهج شبه التجريبي، طُبِّق عليهما قبلياً وبعدياً اختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية جيكو على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي¹⁷.

(استراتيجية جيكسو)، وتُمثّل المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم).

أفراد الدراسة: تكوّن أفراد الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس الفارس الذكي التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة عمان العاصمة، وقد تمّ اختيار المدرسة قصدياً لتوافر ثلاث شعب للصف التاسع، وتعاون إدارة المدرسة مع الباحثين، ووجود مُعلّم يُدرّس الشعب الثلاث، وقد تمّ اختيار مجموعتي الدراسة بالتعين العشوائي لضمان التكافؤ بينهما، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (52) طالباً موزعين على مجموعتي الدراسة، كما في الجدول (1).

الجدول ذو الرّم (1): توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة

المجموعة	العدد
التجريبية	25
الضابطة	27
المجموع	52

أداتا الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الأداتين الآتيتين:

أولاً: الاختبار التحصيلي: اتّبع الباحثان لإعداد الاختبار التحصيلي الإجراءات الآتية:

- تحليل الموضوعات من وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ضوء المفاهيم والمصطلحات والحقائق والتقييمات والقيم والاتجاهات والنصوص الشرعية.
- تحديد النتائج التعليمية الخاصة بالدروس التي شملتها الدراسة.
- بناء جدول مواصفات الاختبار في ضوء مستويات النتائج التعليمية، وتحديد الأهمية النسبية لكل درس من دروس الوحدة.
- وضع فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ إذ تكون بصورته الأولى من (23) فقرة، تغطي مستويات النتائج التعليمية في ضوء جدول المواصفات.

ثانياً مقياس الذكاء الاجتماعي: قام الباحثان بتطوير مقياس للذكاء الاجتماعي بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة القدرة (Alqedra, 2007)¹³، ودراسة طلافحه (Talafha, 2014)³⁹، وقد تكوّن المقياس من أربعة مجالات هي (القدرة على التعامل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، الاستجابة للآخرين، التأثير والتأثير في المواقف الاجتماعية)، وقد بلغ عدد فقراته (25) فقرة موزعة على المجالات الأربعة.

صدق الأداتين:

للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي، تمّ اعتماد أسلوب صدق المحتوى، وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج التربية الإسلامية ومشرفي مبحث التربية

درست مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية جيكسو، ومجموعة ضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، طُبّق عليهما اختبار تحصيلي قبلياً وبعدياً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية ولصالح المجموعة التجريبية²⁵. الدراسات التي تناولت إستراتيجية جيكسو في الذكاء الاجتماعي:

قام الباحثان بإجراء مسح؛ للوصول إلى دراسات تناولت إستراتيجية جيكسو في الذكاء الاجتماعي، فلم يعثرا إلا على دراستين فقط، وهما:

دراسة آدمز (Adams, 2013) وهدفت التعرف على أثر استراتيجية جيكسو كطريقة فاعلة في دعم التعلّم التعاوني والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في فيجي، حيث استخدمت الدراسة التصميم الأحادي لمجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (30) طالباً، طُبّق عليها اختبار تحصيلي قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج أنّ هناك تحسناً في التعلّم التعاوني لدى الطلبة نتيجة اتباع استراتيجية جيكسو، كما أنّ الطلبة أصبحوا قادرين على التعلّم في مجموعات³.

وأجرت جوليانا وسيريا (Juliana & Surya, 2017) دراسة هدفت تحليل أثر استراتيجية جيكسو على تطور الذكاء الاجتماعي والثقة بالنفس على طلبة المدارس المهنية بإندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة ذات التصميم الأحادي للمجموعة التجريبية، طُبّق عليها اختبار تحصيلي قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج أنّ هناك تحسناً في الذكاء الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الطالبات عند تدريسهنّ باستراتيجية جيكسو²⁷.

باستعراض الدراسات السابقة يتضح للباحثين أثر استراتيجية جيكسو في التحصيل وفي الذكاء الاجتماعي، إذ أشارت جميع الدراسات التي تمّ استعراضها لهذا الأثر. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأدب النظري، وتحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وفي تطوير أداتي الدراسة، وبيان نوع المعالجة الإحصائية المناسبة، وفي مناقشة النتائج.

وامتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها من أوائل الدراسات التي تناولت تدريس مبحث التربية الإسلامية وفق استراتيجية جيكسو، واعتماد المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين، تجريبية درست المقرر الدراسي وفق استراتيجية جيكسو، وضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، كما أنها تناولت التحصيل والذكاء الاجتماعي كمتغيرين تابعين.

الطريقة والإجراءات: يشتمل هذا الجانب على المحاور الآتية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لمجموعتين باختبار قبلي، تُمثّل المجموعة التجريبية

المشتركين في مهمة تعليمية واحدة من جميع المجموعات شكلوا مجموعة الخبراء لدراسة مهاتهم، وكذلك أفراد باقي المهمات التعليمية، وبذلك بلغ عدد مجموعات الخبراء خمس مجموعات بحسب المهمات التعليمية.

- تناقش طلبة مجموعة الخبراء بالمهمة التعليمية المكلفين بها مع بعضهم البعض في المهمة التعليمية.
- بعد الانتهاء من هذه الخطوة، عاد كل فرد إلى مجموعته الأصلية وقام بتعليم أفراد مجموعته ما تعلمه من الأفراد المشتركين معه في المهمة التعليمية من المجموعات الأخرى.
- أجرى المعلم اختباراً تقويمياً فردياً بغرض التحقق من النتائج التعليمية.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات

الآتية:

- أولاً: المتغير المستقل، طريقة التدريس، وله مستويان: (استراتيجية جيكو. الطريقة الاعتيادية).
- ثانياً: المتغير التابع، وله مستويان: (تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي. تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي).

تصميم الدراسة: الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية، صُممت بهدف معرفة أثر متغير تجريبي واحد وله مستويان: (استراتيجية جيكو، الطريقة الاعتيادية) في المتغيرين التابعين وهما: (تحصيل الطلبة، تنمية الذكاء الاجتماعي)، وبالرموز يكون مخطط تصميم الدراسة كالآتي:

EG	O1	O2	X	O1	O2
CG	O1	O2	—	O1	O2

EG: المجموعة التجريبية.

CG: المجموعة الضابطة.

O1: الاختبار التحصيلي الذي سيطبق قبلًا وبعدياً.

O2: مقياس الذكاء الاجتماعي الذي سيطبق قبلًا وبعدياً.

X : التدريس باستخدام إستراتيجية جيكو .

- : التدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية: المستويات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عُرِضَتْ نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك كما

حسب الآتي:

الإسلامية ومعلميه، وطلب إليهم بيان علاقة السؤال بالنتائج التعليمية أو الصياغة اللغوية، وفعالية البدائل لكل سؤال، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف ثلاث أسئلة لعدم ارتباطها بالنتائج التعليمية، وتعديل الصياغة اللغوية لأربع أسئلة، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (20) فقرة.

أما صدق مقياس الذكاء الاجتماعي، فقد تم التحقق منه عن طريق الصدق الظاهري؛ بعرض فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي من أساتذة الجامعات، وطلب إليهم بيان ارتباط فقرات المقياس بمفهوم الذكاء الاجتماعي، وعلاقة الفقرات بالمجالات والصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم تعديل الصياغة اللغوية لفقرتين، ونقل ثلاث فقرات من مجال القدرة على التعامل مع الآخرين إلى مجال التواصل الاجتماعي، وفقرة إلى مجال الاستجابة للآخرين، وحذف خمس فقرات، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (20) فقرة بصورته النهائية.

ثبات أداتي الدراسة:

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي تم اللجوء إلى إعادة الاختبار؛ إذ طُبِّقَ على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) طالباً، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة الاختبار عليهم، واستخرج معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.81).

كما قام الباحثان باستخراج معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.36 - 0.52)، وتراوحت معاملات التميز ما بين (0.42 - 0.53).

أما ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي، فقد تم التحقق من ذلك، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، فبلغ معامل الثبات الكلي (0.78).

وصف التدريس باستخدام إستراتيجية جيكو:

اعتمد الباحثان الإجراءات الآتية؛ لتدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيكو:

- تم تقسيم طلبة المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (25) طالباً إلى خمس مجموعات، بواقع خمسة طلاب في كل مجموعة.
- تم تقسيم كل درس من دروس وحدة الفقه إلى خمس مهام تعليمية بحسب النتائج التعليمية المشتقة من الدروس.
- إعطاء كل طالب في المجموعة مهمة تعليمية خاصة به، تميزه عن غيره من أفراد مجموعته، وكذلك في باقي المجموعات.
- قام كل طالب في المجموعة على انجاز المهمة التعليمية الخاصة به.
- بعد إتمام المهام التعليمية من أفراد المجموعات، تشكلت مجموعات الخبراء بحسب المهمة التعليمية، فالطلبة

وهذا ما أكده سلافين (Slavin, 2011) من أنّ كل طالب خلال تنفيذ استراتيجية جيكسو يصبح ملماً بالمهمة التعليمية وخبيراً بها، فيُعلّم أفراد مجموعته ما تعلمه بوصفه خبيراً³⁸. مما سمح بانتقال أثر التعلّم إلى جميع طلبة المجموعة التجريبية التي درست محتوى دروس وحدة الفقه وفق استراتيجية جيكسو.

وقد يعود السبب أيضاً إلى البيئة التعليمية الآمنة التي وفرتها استراتيجية جيكسو، والتي من شأنها المساهمة في منح الطلبة الحرية في العمل ضمن نظام المجموعات. وهذا ما أكدت عليه الأدبيات التربوية من أنّ توافر البيئة التعليمية الآمنة يُحسن من أداء الطلبة³⁶.

كما أنّ جوهر هذه الاستراتيجية يقوم على مبدأ تعليم الأقران، وهذا بدوره أدى إلى زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد أساساً على المعلم. فقد أشار كوبر (Cooper, 2006) إلى أنّ استراتيجيات التعلّم التعاوني - والتي منها استراتيجية جيكسو - تزيد من تقدير الذات عند الطلبة وتُثمّن العاطفة بين طلبة المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى، وتتمى اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو أنفسهم ونحو المادة التعليمية التي تعلموها تعاونياً، كما أنها تزيد من الإبداع والمشاركة لدى الطلبة، وتُقلل القلق لديهم¹⁹.

وقد أشارت نتائج دراسة إبراهيم (Ibrahim, 2017) إلى أنّ استراتيجية جيكسو تُعتبر أحد النماذج الحديثة في التدريس، ويُعدّ استخدامها في عملية تدريس المحتوى التعليمي مؤشراً لحصول الطلبة على الدافعية الداخلية للتعلّم؛ إذ تجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلّمية من خلال المشاركة الفاعلة في تنفيذ الدروس المقررة²⁵.

وانتفتت هذه النتيجة مع نتائج دراسة انبوهوا وآخرون (Onuoha etal, 2016)³⁴، ودراسة العنكي والخفاجي (Alanbaki, W & Alkafaj, 2016)⁴، ودراسة مجيد وأكرم رانا (Majeed & Akram, 2017)³⁰ التي أشارت جميعها إلى تفوق استراتيجية جيكسو على الطريقة الاعتيادية في التحصيل بمختلف المباحث الدراسية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها، والذي نصّه: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي، والجدول (4) يوضّح ذلك.

الجدول ذو الرّم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على مقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	3.67	0.68
الضابطة	3.11	0.91

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها، والذي نصّه: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي في الاختبار التحصيلي والجدول (2) يوضّح ذلك.

الجدول ذو الرّم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	18.3	1.25
الضابطة	15.8	1.03

يتضح من الجدول (2) وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 = a) تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (3) يوضّح ذلك.

الجدول ذو الرّم (3): نتائج تحليل التباين الأحادي لإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على الاختبار التحصيلي

مجموع التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	334.89	1	334.89	22.78	0.000
الخطأ	882.16	50	14.70		
الكلّي	1217.05	51			

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، إذ بلغت قيمة (ف) (22.78) وبمستوى دلالة (0.000)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (18.3) في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (15.8)، وهذا يدل على تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية جيكسو على أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنصّ على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكسو، الطريقة الاعتيادية).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ استراتيجية جيكسو سمحت للطلبة بالمشاركة الفاعلة في تنفيذ المهام التعليمية، بحيث أخذ الطلبة بزمام المبادرة في تنفيذ المهام المطلوبة منهم، وشعور الطلبة بمسؤولياتهم تجاه تنفيذ المهام الموكلة إليهم.

طلبتها تعاوناً ومشاركة فاعلة في تنفيذ المهام التعليمية المكلفين بها. فقد أشار جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 2008) إلى أنَّ العلاقة الترابطية المشتركة بين مجموعات الطلبة تتطلب اعتماد الطلبة على بعضهم البعض في انجاز المهمات التعليمية بصورة إيجابية، فيعد تداخل المعلومات بين أفراد المجموعات يتعلّم الطلبة مهارات تعليمية ومهارات وجدانية كالثقة بالنفس والقيادة والمبادرة لاتخاذ القرارات²⁶.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تفوق استراتيجية جيكو في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ومنها دراسة آدمز (Adams, 2013)³، ودراسة جوليانا وسيريا (Juliana & Surya, 2017)²⁷.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة، يُوصي الباحثان بما يأتي:
- توجيه معلمي التربية الإسلامية لتوظيف استراتيجية جيكو في التدريس لما لها من أثر في تحصيل الطلبة وفي تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم.
- توجيه مشرفي التربية الإسلامية لإعداد دورات تدريبية لمعلمهم لتعريفهم بخطوات التدريس وفق استراتيجية جيكو.
- تضمين استراتيجية جيكو في أدلة المعلمين لتكون من ضمن الاستراتيجيات المقترحة في التدريس.
- إجراء دراسات لبيان أثر استراتيجية جيكو في الاحتفاظ بالتعلّم وفي تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

References

- 1- Abu Alnasr, H & Aljamal, M. *Cooperative Learning: Philosophy and Practice*. Al Ain: Dar Alkitab Aljamieiu, (2005).
- 2- Abu Halawa, M. *The status of social intelligence within the human personality system*. Library: Gulf children with special needs, www.gulfkids.com, (2005).
- 3- Adams, F. "Using jigsaw technique as an Effective Way of Promoting Cooperative Learning among Primary six pupils in Fija", *International journal of Education and Practice*, 1(6), 64-74, (2013).
- 4- Alanbaki, W & Alkafaji, Z. "Assessing the Effect of the Jigsaw Strategy in the Achievement of the Female Students of the Fourth Year Scientific Branch in Biology". *Journal of College of Basic Education for / University of Educational and Human Sciences*, University Babylon, (28), 600-616, (2016).

يتضح من الجدول ذي الرّقم (4)، وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة، على مقياس الذكاء الاجتماعي، ولمعرفة ما إذا كان الفرق دالاً إحصائياً، فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول ذو الرّقم (5) يُوضّح ذلك.

الجدول ذو الرّقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لإجابات طلبة الصف التاسع الأساسي على مقياس الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	7.72	1	7.72	13.31	0.000
الخطأ	35.18	50	0.58		

يظهر من الجدول (5) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي، إذ بلغت قيمة (ف) (13.31) وبمستوى دلالة (0.000)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحالية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية جيكو (3.67)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (3.11)، وهذا يدل على تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء الاجتماعي. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنصّ على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الاجتماعي يُعزى لطريقة التدريس (استراتيجية جيكو، الطريقة الاعتيادية).

وقد يعود ذلك إلى أنّ استراتيجية جيكو من استراتيجيات التعلّم التعاوني التي تُوفّر تفاعلاً اجتماعياً بين الطلبة، وهذا أدى بدوره إلى اكتساب طلبة المجموعة التجريبية خصائص اجتماعية منها زيادة فرص التعاون بينهم، وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وتوطيد العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة.

ومن أسباب ذلك أنّ تدريس مبحث التربية الإسلامية وفق استراتيجية جيكو، والتي تميزت بتوفير بيئة تعليمية تعاونية تفاعلية آمنة، قائمة على روح العمل والتعاون الجماعي بين الطلبة، والحوار والمناقشة، وحسن الاصغاء، واحترام آراء الطلبة في المجموعات (مجموعات الخبراء أو المجموعات العادية للطلبة)؛ انعكس إيجابياً على استجابات طلبة المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الاجتماعي، بحث عززت لديهم مبدأ المسؤولية الفردية والقابلية للمساءلة، ومهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين، والتأثير والتأثير في المواقف الاجتماعية.

وهذه النتيجة تؤكد أنّ استراتيجية جيكو هي استراتيجية تعاونية ذات تأثير إيجابي في زيادة فاعلة أداء الطلبة في الموقف التعليمي، فالمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية جيكو مارس

- Researches Journal*, Mosul University, 10(1), 21-47, (2010).
- 18- Cameron, P. "Preschool environments, relationships and creative skills: A case study", *Ph.D. Thesis*, Walden University, (2010).
 - 19- Cooper, J. *Classroom Teaching Skills (8th ed)*, Boston: Houghton Mifflin, (2006).
 - 20- Faust, J & Paulson, D. "Active Learning for the College Classroom". *Journal on Excellence in College Teaching*, 9 (2), 3-24, (1998).
 - 21- Frenzt, C. "Gresham, Frank. & Elliott, Stephen. Popular, controversial, neglected, and rejected adolescents: Contrasts of social competence and achievement differences". *Journal of School Psychology*, 20(2), 109-120, (1991).
 - 22- Gardner, H. *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*, New York: Basic Books, (1983).
 - 23- Gardner, H. *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. Translation: Muhammd AlJayoshi, Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States, (2004).
 - 24- Hunt, T. "The measurement of social intelligence". *Journal of Applied Psychology*, 12(3), 317-334, (1928).
 - 25- Ibrahim, Sh. "The impact of the strategy of Gigsuw in the acquisition of the concepts of grammar Arabic students in the second intermediate". *Al-Ustath Journal*, (3). 347-370, (2017).
 - 26- Johnson, D & Johnson, R. *Cooperative Learning*. Translation: Dahran Multinational School, Dahran: Educational Book house, (2008).
 - 27- Juliana, M & Surya, E. "An Analysis Of Jigsaw Cooperative Effectiveness to Improve the Self- Confidence And Learning Result Of Vocational High School Students". *International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education*, (3)2, 3520-3526, (2017).
 - 28- Kawjak, K, Zaghlool, M, & Ali, M. *Reference Encyclopedia for Active Learning*. Cairo: The Center for the Development of Curriculum and Teaching Materials, (2005).
 - 29- Kosmitzki, C & John, O. "The implicit use of explicit conceptions of social intelligence". *Personality and Individual Difference*, (15)1, 11-23, (1993).
 - 30- Majeed. S & Akram Rana, R. "Effect of jigsaw vs. Traditional Group work on 8th Grade Basic Science Process skills achievement in Laboratory", *Pakistan journal of Education*, (34)2, 55-72, (2017).
 - 5- Albrecht, K. *Social Intelligence: The New Science of Success*, Translation: Jarir Bookstore, Riyadh: Jarir Bookstore, (2008).
 - 6- Albukhari, M. *Sahih al-Bukhari*. Riyadh: Dar Al-Salam. P. 17, Number: 71, (1999).
 - 7- Alhayari, M. "The Most Important Methods in Teaching Islamic Education for People of Age". *Journal of International Islamic University, Pakistan*, (8), 159-218, (2000).
 - 8- Alhila, M. "The effect of Jigsaw 2 cooperative learning and students gender on the immediate and delayed achievement of Educational Sciences Faculties students enrolled in comparison with the traditional cooperative learning" *Al Manara Journal*, Alal-Bayat University, 13(4), 165-198, (2007).
 - 9- Aljalaad, M. *Teaching Islamic Education: Theoretical Basis and Practical Methods*. Amman: Dar al-Masirah, (2011).
 - 10- Aljuhimi, A. "Obstacles to the application of modern teaching strategies in the teaching of religious science courses at the secondary stage". *The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences*, (12), 96-155, (2009).
 - 11- Alkhaldeh, N & Eid, Y. *Teaching Islamic Education: Renewal and Development in Planning, Teaching, Evaluation*. Amman: Al Falah Publisher, (2010).
 - 12- Alqanue, B. "The Impact of Using Jigsaw Strategy in Teaching Science on Developing Some Mind Habits among Ninth Graders in Gaza". *Master Thesis not published*, The Islamic University – Gaza, (2017).
 - 13- Alqedra, M. "Social Intelligence Of Islamic University Students And Its Relation With Religious Behavior And Some Variables". *Master Thesis not published*, The Islamic University – Gaza, (2017).
 - 14- Altannawy, Effective Teaching: planning, skills, strategies, and evaluation, Amman: Dar al-Masirah, (2009).
 - 15- Alyousuf, Y. "The extent to Which Teachers of Islamic Education Practice General Teaching of the Strategies of Classroom Discussion, Projects, Problem Solving and Cooperative Education in Tabuk in Saudi Arabia". *International Journal of Psychology and Educational Studies*, Minia University, 23(1), 205-264, (2010).
 - 16- Alzuhayli, W. *Al-Wajiz fi Usul Al-Fiqh*, Beirut: Dar El-Fikr, P. 14, (2014).
 - 17- Aziz, A. "The Impact of using Cooperative Learning Jigsaw strategy On the Students Achievement of First Year Teachers Training Institute". *College Of Basic Education*

- and Studies. Amman: Dar Wa'el For Publishing, (2008).
- 37- Shamasneh, R. "Using Jigsaw Strategy in Teaching Geometry for Sixth Grade". *Master Thesis not published*, Birzeit University, Palestine, (2001).
- 38- Slavin, R. *Instruction Based on comparative learning*. In R.E Mayer & P.A Alexander (Eds) *Handbook of research on learning and Instruction*, 344 – 360, (2011).
- 39- Talafha, H. "The Level of Social Intelligence among the Social Studies Teachers in the Governorate of Zarka, and its Relation to Classroom Interaction Patterns". *Dirasat: Educational Sciences*, University of Jordan, 41(2), 746-760, (2014).
- 40- Zahran, H. *Social Psychology*. Cairo: Alam Al-kotob, (2005).
- 31- Mari, T & Al-Helah, M. *General Teaching Methods*. Amman: Dar al-Masirah, (2002).
- 32- Ministry of Education. *Statistical Report 2003-2010*. Amman: Jordan, (2010).
- 33- Ministry of Education. *Tests for Controlling the Quality of Education, Department of Examinations and Tests*. Amman, Jordan, (2015).
- 34- Onuoha, J, Eneogu, N, Asogwa, Uc & Ngwuchukwu, M. (2016). "Effect of jigsaw on students Achievement in junior secondary school social studies in Nsukka, Nigeria". *The Social Science*, (11)14, 3484–3489.
- 35- Romney, D & Pyryt, M. "Guilford's concept of social intelligence revisited". *High Ability Studies*, (2)2, 137–142, (2006).
- 36- Saadeh, J, Aqel, F, Abu Ali, A & Sartawi, A. *Cooperative learning: Theories, Applications*

مقياس الذكاء الاجتماعي

مستوى الاداء					الفقرة	رقم الفقرة
منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا		
					أحسن التصرف مع زملائي.	1
					أتعامل مع الآخرين بكفاءة واقتدار.	2
					أكتشف الحالة النفسية للمتكلم.	3
					لدي قدرة على تذكر الأسماء والوجوه.	4
					أملك القدرة على التنبؤ بسلوكيات الآخرين.	5
					أتغلب على عقبات التواصل مع الآخرين.	6
					لدي القدرة على بناء شبكة من العلاقات.	7
					أمتلك مهارات الاتصال الاجتماعية.	8
					أتكيف مع محيطي الاجتماعي.	9
					أتحمل مسؤولياتي الاجتماعية.	10
					أراعي ظروف زملائي.	11
					أحرص على تلبية مطالب زملائي في المدرسة.	12
					أبادر لتقديم المساعدة والعيون للآخرين.	13
					لدي قدرة على تكوين صداقات بسهولة.	14
					أشارك الآخرين أحزانهم وأفراحهم.	15
					أهتم بأراء الآخرين.	16
					أكتسب المزيد من الخبرة في المواقف الاجتماعية.	17
					لدي قدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم.	18
					أتصرف على نحو يليق بالموقف الاجتماعي.	19
					أستطيع حل مشكلاتي الاجتماعية.	20